ومقدمهم احمد جري بن حسين الصومالي وحطوا في موضع يسمى قشبه قشبه
من أعلى وادي هرر واظهروا عدتهم وآلاتهم وركبوا خيولهم وكانوا فرسانا واي
فرسان ورجالا واي رجال فسر بهم الامام سرورا عظيما وتواجهوا مع الامام
فتقبلهم تقبلا حسنا وكساهم وزودهم وكسا مقدمهم احمد جري كسوة فاخرة
ثم طلعت بعدهم قبيلة جري ومقدمهم سنان بن عثمان بن خالد الصومالي
وقد اظهروا آلاتهم وسلاحهم وركبوا خيولهم وتوشحوا بقسيهم وواجهوا
الامام ثم امرهم الامام ان يتقدموا الى موضع يسمى سيم ومع كبيرهم امراته سيم
فردوس اخت الامام احمد فتقدم هو وعسكره ثم طلعت من بعدهم قبيلة
زربة ومقدمهم سلطان محمد بن عمة الامام ومعه من الرجالة الصنادبد الف رجل ١٠٦٠
وستون رجلا وخيلهم اربعون فتقبلهم الامام واكرمهم وجلس في هرر وسر خيل ٤٠
الامام بذلك سرورا وشكر الله تعالى ونزل القوم حول البلد كل قبيلة
متفرقة عن صاحبتها وتخبرت قبيلة مرتحان ومقدمهم حرابوا وكان
رجلا يحب الفتنة والمعالقة وكان كثير الحيل يحب المكر والخديعة فرتب الامام
ناسا من عسكره وسار الى مرتحان وواجه الامام حرابوا وقبيلته وقال الامام
مالك تاخرت عن الجهاد فشكى ضرورته وتعذر عند الامام بعذر ماله ضرورة له
فاعذره الامام فقال له ما عندك خير بن جي رفح امر حرابوا ابن اخيه على
قبيلة مرتحان وضمهم الى الامام وكان عدد خيلهم تسعين ورجلهم سبعمائة خيل ٩٠
ويريدون وتخلف حرابوا وانثنى الامام ومعه قبيلة مرتحان راجعا الى بلده رجل ٧٠٠
هرر ثم تجهز الامام الى الحبشة للجهاد في سبيل الله تعالى وجهز الجيوش
والعساكر وسائر القبائل وانفق الامام صيغ نسائه واثاث بيته على
القبائل والجيوش في آلات الحرب ولا يدخر لنفسه شيئا عفى الله عنه
راغبا في ثواب الله تعالى الكريم طالبا من الله ان يسكنه في جنات النعيم

وبرزقه

وبرزقه حورية من الحور العين ويسبل عليه رضاه العميم ثم عول على المسير
الى الحبشة فسار والجيوش والقبائل تتلوا بعضها بعضا وقد نشروا اعلامهم وخرج
الامام بامرأته دلونبرة بنت الامير محفوظ وكانت حاملا ووصلوا الى بلدة
تسمى زيفة من بلد المسلمين كثيرة الطعام والخيرات فتلقاهم الجراد دين بن آدم
وكان صالحا يحب الفقراء والمساكين كثير الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاكرمهم
واضافهم وكذلك الجراد شمعون والجراد كامل صهر الامام متزوج على اخته مونسة
بنت عثمان والامير مجاهد اكرموا الامام وعسكره اكراما بليغا وكذلك اسمانوي
كل هولاء اكرموا الامام اكراما عظيما وجلس الجيش في زيفه ستة ايام وولدت
زوجة الامام احمد دلونبرة في زيفه ووضعت غلاما اسمه محمد وتاخرت
عن الغزو بسبب ذلك عند اخت الامام المسماة مونسة ثم سار المسلمون
يريدون ارض الحبشة حتى وصلوا الى موضع يسمى الدير وهو نهر كثير الماء
فاجتمع المسلمون وابطال الموحدين بالاجمع صغيرهم وكبيرهم هناك **قال
الراوي** فاتصل الخبر الى ملك الحبشة وناج سجد وهو في ارض بادجي خبر
المسلمين وقدومهم واعلمه الجواسيس ان المسلمين قاصدون نحوك يخربون
بلادك ويحرقون كنائسك وهم قوم مجدون مشمرون فجمع الملك بطارقته وحجابه
وخواص مملكته وسار من بادجي الى بيت امحره وهو اصل مملكته ومملكة ابائه
واجداده وبيوتهم ومساكنهم المعتمدة وخلف في بادجي بطريقا من بطارقته
أو رجي وكان مسلما وبوه مسلما اسره الكفرة في زمن السلطان محمد
يسمى عثمان بن دار علي وارتد عن الاسلام وتنصر وبطرقه الملك وبعد ذلك
تاب ورجع الى الاسلام بعد ان ولد له في بلاد الكفرة اولادا كثيرا وجاهد
وقتل شهيدا بالعنبا كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما وصل الملك الى
بيت امحره جمع الجموع وجيش الجيوش واجتمع عليه اهل دين النصرانية قبائل

Copyright © King Saud University